العدد ٨٥ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

١ مكة المكرمة — يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٣٣٥

على بركات الله

ثارت النخوة في رؤس العرب ، فشحذوا غرار العزائم ، وارهفوا من غرب الحمية ، فتدفقوا أرسالا تترى الى مواقف النضال ومسارح الوغى . ولقد شهدناهم بالامس يظلهم اللواء العربي الوارف ، وتشرف عليهم من خلاله دول اجدادهم العرب ، وهم يطوفون احياء مكة وارجاءها يهزجون ويهتفون ، ومن حولهم أبناء قومهم يتنافسون فيهم ، ويتبارون في الثناء عليهم . لانهم أظهروا للملأ قاطبة مايكنه صدر العربي من الوطنية الصادقة ، والغيرة المحضة والاباء الغض . ولقد أتى على العرب حين من الدهر كانوا فيه مضغة في الافواه ، ولماظة في الشفاه ، وكانت الامم من حولهم تتهافت كالليوث من آجامها للدفاع عن الحوزة والذود عن البيضة ، حتى أذن الله بنهضة العرب الكرام تحت ظلال مليكهم الاقدس وعترته الطاهرة ، فجاؤا بالآيات البينات والغرر النواصع على انهم كما شاء لهم تاريخهم ورامت سيرتهم ، وانهم ما فتروا الا ليثبوا ، ولا ركدوا الا ليهبوا . فما الزعزع النكباء ولا السيل المتدفق بأسرع الى القرار منهم الى هدفهم ، وانهم لموقنون بما وراء ذلك من جزيل المروءة وجم المنفعة وخلود الذكر . وكائن من رجل يستفزه الشمم الى خوض المعامع وشق مثار النقع ثم لا يثق بأن ولده وأخاه وكل من يمت اليه بصلة يكون موضع الاعجاب ومرمى العناية

اللهم نعم ، فلقد نهضت مكة عن بكرة ابيها وعقدت من اللجان لمعونة عائلات المتطوعين ماتخفف برح الرزء ومض الالم ، حتى ان اعضاء تلك المجالس الكريمة الحافلة يسمون آناء الليل وأطراف النهار في استنباط الذرائع لخدمة كل عائلة نزح منها رجلها للدفاع عن بلاده ورايه مليكه . وهل لعمري عمل أشرف من هذا وأدعى منه الى بذل المجهود واستفراغ الطاقة في المعونة والارفاد

ان اولئك الابطال الذين دونوا اسماءهم في سجل الفخر ، وفازوا بالحمد والاجر ، سيبرحون منازلهم وهم على ثقة ان هنالك قلوباً رحيمة تعطف على أبنائهم وذويهم فتأسو منهم ماجرح الدهر بما تسد من خللهم وتلافى من حاجهم ، فتنفق عليهم من سعة وتوكل بهم عيونا غير نائمة تسهر على راحتهم وعلى كل مايؤول الى اغتباطهم ونعيمهم . فهل بعد ذلك من عذر للمتخلف الااحدى خلتين : اما الجزع واعيذ العربي الابي منه ، واما التذبذب وانه لشر الاخلاق وابغضها الى الناس على اختلاف مذاهبهم ونحلهم . افلا يشعر المرء والسيف في يده ، والبندقية على عاتقه ، واللواء على رأسه ، أنه رجل كل الرجل ، وبطل كل البطل ، وان كل نسيب له اذا لحه اوما اليه بيديه وصاح عل فيه « بوركت من كريم شرف قومه واعز عشيرته وارضى ربه وانه لنعم الولي ونعم القريب » ومعاذ الله أن يدور في خلد العربي غير الفكرة الشريفة ، وتهجس في نفسه سوى الامنية الخطيرة ، فانه جبل من طينة الكرم ، ونبت في خير مغارس الدنيا ، فكان حقاً عليه صيانتها من كل عبث وحمايتها من كل عيث

ايه ايها العرب . لقد نهضتم الى السيوف المرهفة فرقتم بها غاشية البغي والعدوان فاكبر العالم امركم ، وأعظم ذكركم ، وأشاد بمآثركم الغراء وتذكر عزائمكم الشماء ، فما من عات — وان شرهت نفسه الى خيراتكم — الا أحجم عنكم مدحوراً ، وعادت اليه يده مجذومة شلاء فما تمتد بسوء ولا تحرك بشر . فلقد غلتموها الى عنقه بكل بتار صافي الحديد صادق الوعيد وان النصر بيد الله يؤتيه من يشاء ، وحاشا لقدرته الصمدانية ان تخذل شعباً يقاتل عن عقيدة يؤمن بصدقها ، ويتفانى من أجلها ، ولا يطمح من ورائها الى جر مغنم ، اللهم الا كسب الذكر الحميد ، ورفع المغارم الثقيلة ، ودفع المظالم الفادحة ، وتأييد القومية العربية التى كانت عماد الانسانية وركن الفضيلة وسياج المدنية والعمران

سلوا التاريخ عن أخلاق العرب وما كانوا عليه من التهالك على احياء المكارم وتأييد العدل وطمس الباطل . أليست أدوار خلافتهم منذ عهد الراشدين حتى ايام المعتصم سلسلة من المفاخر لايدرى اين طرفاها؟ ألم يكن العرب عروة الوصل بين العالمين القديم والحديث ؟ وانه لولا مرهف اقلامهم وخالد صحفهم وأذهان علمائهم لم تقم للعلم قائمة في تلك القرون الوسطى ولم يذق الناس طعم العرفان والحجى . أليس العرب هم الذين انشأوا المدارس وابتدعوا المخترعات ووضعوا الشرائع واستنبطوا الفنون ونقحوا علوم اليونان والرومان والفرس والهند وما اليهم من الامم القديمة ، ثم اضافوا الى ذلك من علومهم الواسعة ، وتجاربهم الصادقة ما نهض بالانسانية من ذات الصدع الى ذات الرجع ؟

ألا وان كل فرد تظله الزرقاء وتقله الغبراء ، لايدخر وسعا ولا يألو جهدا في مساعدة العرب ، انما تقوم بواجب الغيرة نحو الانسانية جمعاء ونحو شعب قد طالما خدمها بجده واجتهاده ، وفداها بطارفه وتلاده . فاذا كان المستشرقون الاماثل ، ورجال السياسة الكرام ، وأنصار الامم المضطهدة ، يترامون على النيران الجاحمة لحماية أنفسهم وامثالهم من الشعوب الحرة ، فما بالك بالعربي المطبوع على النجدة والمروءة وانه لا يزال يتغنى بقول شاعره القائل :

ان تبتدر غاية يوماً لمكرمة
تلق السوابق منا والمصلينا
انا لمن معشر أفنى أوائلهم
قيل الكماة الا أين المحامونا

الا وان هذه الحرب وان كانت شعلة تذكو فلا تخمد نارها ولا تخبو أوارها فلا مندوحة لكل ذي مسكة من العقل وأثارة من الوطنية أن يقتحم سعيرها غير هياب ولا وكل ، فمن صبر على الأشق قليلا تمتع بالأرفه الالذ طويلا . وانه غير مستطاع ادراك اللبانة واحياء المجد وبلوغ النعيم الابدي بغير تضحية تكون ثمناً له وجزاء للعاملين . وان الأمم التي قبعت في دارها واحتجرت في مدنها لم تلبث أن عضت أنامل الندم يوم أغار عليها العدو فوطئها بسنابك خيله واصبح الأعز منها الأذل وباتت نساؤهم أيامى وأطفالهم يتامى وأموالهم نهباً منهوبا وأعلاقهم سلبا مسلوبا وطافوا بين الأزقة والشوارع يلتقطون الفضلات ويحثون عن الحثالة

فسقيا لكم ورعيا ايها المتطوعون الذين أدركتم بفطرتكم السليمة ونفوسكم الصافية وجوهركم النقي تلك الحقائق التي يحاول أنصار الباطل ان يشوهوها بترهاتهم وأباطيلهم ويحسبون الله غافلا عنهم وماهو بغافل وما يخدعون الا انفسهم لو كانوا يعلمون

فعلى بركات الله وفي كلاءة الله ايها المتطوعون الأنجاد والوطنيون الامجاد ، فلقد أثبتم لنفسكم حقا هيهات يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه ، ومتى وضعت الحرب أوزارها وعادت السيوف الى اغمادها وجاء يوم الحساب فسوف تذوقون ثمرة أتعابكم وتنالون جزاء جهادكم ويقول المنافق ياليتني كنت ترابا .

ف

صوت العرب من وراء البحار

وردت رسائل من القاهرة لبعض المصادر الموثوق بها التى لها علاقة تجارية ببعض تجار المحروسة ان بنى جلدتنا أبناء اللغة العربية القاطنين فى الولايات المتحدة عامة وفى مدينة نيويورك خاصة قاموا بمظاهرات وطنية فى الشوارع العظمى محتجين على بقاء بلاد سوريا ولبنان محكومة لجنسية غريبة عنها ، وطلبوا من حكومة أمريكا وحلفائها الكرام أن يساعدوهم على استقلال بلادهم ، واحتجوا على كل مداخلة أجنبية . ثم شكروا دول الحلفاء على المبادي التى اعلنتها فى جنوحها الى تحرير الامم ، وقالوا ان الامة العربية من أجدر الامم بالاستقلال لانها مفطورة عليه ولانها من اعرف الشعوب بقدر الوفاء وقيمة الجميل

وكذلك عرب سوريا ولبنان المقيمون فى بلاد البرازيل عقدوا مؤتمراً كبيراً في نادي (رواق المعري) بمدينة (سان باولو) اشترك فيه مندوبون عن كل جماعاتهم وقرّروا المطالبة بالاستقلال والسعى لمنع كل نفوذ اجنبى أواحتلال أوحماية من الوصول الى بلادهم

[القبلة]:

اننا نهتز طرباً وننتعش سروراً واعجاباً بما نرويه عن ابناء جلدتنا الاماجد من الفضائل والكمالات التى تنم على شدة غيرتهم الوطنية وحميتهم القومية وتدل بأوضح دلالة على أن ابناء العربية المبجلة اليوم هم هم ولله الحمد ابناؤها فى القرون الاولى، ونفوسهم العصامية هى هى نفوسهم، واباؤهم الشريف هو هو ذلك الاباء الذى كان عليه الآباء والجدود . ولاشك ان من ينظر لهذا الخبر فى أول وهلة ربما لا يعيره من الاهمية مايستحقه ، ولكن من ارجع البصر الى قصيدة حضرة الفاضل المجيد يوسف مراد الخورى وحضرة الكاتب القدير ابراهيم سليم النجار المنشورتين فى عدد (٨٢) من القبلة وتأمل فيما اشتملتا عليه تسنى له حينئذ ان يعطى هذا النبأ حقه ويسرنا انه لم يمض على نشر شذى أقوال اولئك القوم الافاضل غير اسبوع واحد حتى وافتنا اخبار نهضتهم الفعلية التى تسر كل عربي يتمنى للعربية السؤدد والعلى . اجل ، فان اولئك الافاضل عند ما رأوا ما يكرهون وتأباه سجيتهم نفروا من أوطانهم خفافاً وثقالاً وهجروا منابت أصولهم ومرقد اجدادهم الى اقصى بقاع الارض فراراً من تحمل عار المذلة والصغار وماهم بقالين لقومهم ولا مبغضين . ولما اذن الله بزوال تلك الاسباب اسباب العار والشنار ودواعى الذل والصغار ولاح فجر السعادة فى افق بلادهم اخذوا يحنون اليها حنين الابل الى أعطانها . وهاهم اليوم يتسابقون الى تشييد دعائم العز والاستقلال ورفع منار مجد اجدادهم الابرار ويمهدون طريق العودة اليها غير مبالين بما يتركون وراءهم فى مهاجرهم من اسباب الثروة والرفاه ورغد العيش لان نفوسهم تابى الا ان يعيشوا فى التراب الذى نشأ منه الآباء والاجداد وخلدوه الابناء والاحفاد وقد أثبتوا بذلك للملأ انهم لم يبرحوها من قبل الامضطرين مرغمين ولم يخرجوا منها الا خائفين

وان فى هذا لدليلاً قاطعاً على انهم خلف ذلك السلف الذى يأبى شموره الصغار وتنفر طبائعه من الذل والهوان وبرهاناً ساطعاً على سلامتهم من كل ما يتهمهم به صغار النفوس وقصار النظر من التعصب الممقوت جهلاً أوتجاهلاً بما خص الله به العرب من مكارم الصفات وحسن الشمائل والشمم الرفيع الذى شهدلهم به البعيد والقريب والعدو والصديق وكفاهم بذلك فخراً يباهون به خيار الامم ويسابقون به نوابغ الشعوب

وليس بعد عز الاوطان عز يرجى ولافوق السعادة القومية سعادة تجتبى . فتحيى العربية المجيدة وليحى الاباء العربي الكريم وليعش العرب اعزاء طلقاء راقين ممتلين

عيد الاستقلال فى الوجه

(بقلم مكاتب)

كان يوم ذكرى عيد النهضة المباركة يوماً مشهوداً فى ثغر (الوجه) اشترك فيها الاهالى على اختلاف طبقاتهم واقيمت الزينة فى دار الحكومة العربية وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بأطرب الانغام

ومما زاد أفراح الوجه فى هذا العيد بهجة وسروراً اشتراك من فيها من متطوعة مكة والطائف والحضارمة وغيرهم بأناشيدهم وأهازيجهم

وعند ختام الحفلة الرسمية ألقيت الخطب الحماسية الرنانة وكانت العساكر مصطفة صفوفاً بديعة وبعد انتهاء الخطب شرّف الحفلة حضرة صاحب السمو الامير فيصل حفظه الله ومعه راية الدولة العربية الهاشمية المظفرة فاحتفل بها احتفالاً عظيماً جداً وعند ذلك اطلقت المدافع وختمت الحفلة بدعاء بليغ تلاه فضيلة قاضى الوجه وبات الناس فى اتم السرور يدعون الله تعالى بان يديم جلالة الملك المعظم مصدراً لكل خير وسعادة

عيد الاستقلال في ينبع

(بقلم مكاتب)

أقيم فى ثغر (ينبع) يوم الاربعاء ٩ شعبان الماضي احتفال حافل بمرور العام الاول على نهضة العرب المباركة واستقلالهم المجيد ، فحضر الى الميدان المعدّ للاحتفال جماهير أهل ينبع وأشرافها وأفاضل الوافدين من المدينة المنوّرة وكذلك الضباط والجنود بالملابس الرسمية فتألف من حضرات المحتفلين مواكب كالكواكب المتألقة بالانوار فى كبد السماء

وبعد تبادل مراسم التهانى والتبريك بهذا العيد السعيد وقف رئيس الحفلة حضرة الشهم الهمام قائم مقام ينبع فألقى خطبة تناسب المقام ثم حمل بيده رايتنا الجديدة المظفرة وقال « وهذه راية الدولة العربية الهاشمية أرفعها بيدي بأمر جلالة مليكي وولي نعمتي ، ألا وهى راية النصر والشرف ، راية الظفر والنصر ، راية فتح الفتوح . والحمد لله الذى جدد للعرب مجدهم ، وأعاد لهم عزهم واستقلالهم » وحينئذ أطلقت المدافع ايذاناً برفع الراية المنصورة وحلول العيد السعيد »

ثم قام حضرة كاتب التحريرات وألقى قصيدة سننشرها فى العدد الآتي ان شاء الله

وتليت بعد ذلك الخطب والدعوات الصالحات وكان تلاميذ المدرسة الهاشمية يشتركون فى افراح هذا اليوم السعيد الذى كان لطيفاً بهيجاً

وأقام حضرة قائم مقام ينبع حفلة تليت فيها آيات الكتاب المبين وقصة المولد الشريف ومدّت فيها موائد الطعام واحييت الليالى بالقراءة والاذكار

وبالجملة فان ثغر (ينبع) قد لبس فى هذا العيد حلة من البهجة والسرور والصفاء والحبور قلما رأى لها نظيراً قبل الآن . لازالت أيام جلالة الملك سعيدة فى أمته وبلاده آمين

جزاء سنمار

كتب رصيفنا الفاضل الشيخ على النايائى مقالة فى العدد الذى وصل الينا أمس من جريدة (المستقبل) وقد جاء فى هذه المقالة مايأتى :

«ما اسرع ما اختار الاتحاديون شريفاً متركاً واوعزوا الى سلطانهم بتعيينه اميراً على مكة واخذت الرسائل البرقية تترى من لديهم منبئة بهذا التعيين ومبشرة بقرب سفر حيدر باشا ، ومشيرة الى عزمه على جمع كلمة القبائل العربية على الاخلاص لدولة « الخلافة » التركية . والجهاد فى سبيل نصرتها وقهر من يقوم فى وجهها من سائر العرب . لاسيما الحسين بن على وحزبه الظافر

وما كاد على حيدر يغادر الاستانة ويصل بعد الايتيا والتى الى دمشق فالمدينة حتى رأيناه يذيع منشوراً طويلاً عريضاً على جميع سكان الحجاز وفيه ما فيه من دعوتهم الى اتباع السلطان ، وقتال من ناصبوه العداء من سلالة قحطان ، والمنشور على مايظهر من انشاء شكيب ارسلان الذي اشتهر بممالأة جمال باشا ، ومعاضدته فى سبيل اضطهاد افاضل السوريين ، وسفك دمائهم ، وقد ظهر اولا فى صدر جريدة « الشرق » الدمشقية التى وضعه جمال الطاغية على رأسها ، وتناقلته سائر الصحف السورية والتركية عقب ذلك

ولم يطل الوقت على ظهور جريدة « القبلة » المكية التى طفقت تبين بلسان عربى فصيح افضل معانى الوطنية وتشرح اسباب النهضة العربية وتبث في الافئدة حب الحرية والاستقلال ، وبغض الذل والاستعباد ، وتعلن لسكان الجزيرة قاطبة ما جنته يد الطورانيين الملوثة بالدماء من الشرور والآثام التى ضج لها الاسلام ، وتصدعت اركان الخلافة ، حتى انشأ شريف الترك وحزبه جريدة « الحجاز » المدنية تنشر دعوته وتبلغ رسالته ولكنا بالرغم من ذلك لم نسمع لها صوتاً ، ولم نشعر لها بنفس ، فكان حظها انها ولدت ميتة وحظ شريفها انه تفرد وحده بقراءتها »

[القبلة] : اننا لم نكن نجهل شيئاً من الامور التى أجراها المتغلبون والتى أشار اليها حضرة زميلنا الفاضل فى السطور التى نقلناها عنه اليوم . ولكننا عندما كانت تبلغنا هذه الحوادث كنا نأسف أشدّ الاسف لاتخاذ المتغلبين سيادة الامير الكبير عكازاً يتوكأون عليها لاغراضهم وقنطرة يجتازون عليها الى غاياتهم التى لم تعد تخفى على احد من العرب صغيراً كان أوكبيرا

ونزيد على ذلك الآن أن المتغلبين لما انتهت حاجتهم من سيادة الامير الكبير اخرجوه من المدينة المنوّرة - كما أشرنا الى ذلك فى عدد سابق من القبلة - بعد أن صادروا فرسه والركائب القليلة التى كانت لديه

وقد أذكرتنا خطة المتغلبين مع سيادة الامير الكبير بما فعلوه قبله بزعيمى الارمن (زهراب) و (وارتكس) اللذين استعملوهما لاغراضهما حقبة من الدهر ومنوهما نفس الاماني التى منوا بها سيادته ثم جزوهما جزاء سنمار عندما انتهى غرضهم منهما فكانت عاقبة أمرهما القتل فى طريق المنفى كما هو مشهور

وكذلك عاقبة من يمالى أعداء أمته ، بل اعداء الحقيقة والمروءة والوفاء ، فيضع يده فى أيديهم على غير ما يرضى الله تعالى وتقتضيه المصالح العامة

زيارة جلالة الملك المعظم

لمدرسة الفلاح

في الساعة الرابعة من صباح اليوم تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ناشر لواء المعارف ومؤسس دعائم الاصلاح فزار مدرسة الفلاح وكان في ركاب جلالته فخامة نائب رئيس الوكلاء وفضيلة مفتي الشافعية فلما وصل جلالته الى المدرسة كان في مقدمة الذين استقبلوا الموكب العالي امام بابها حضرة ذي الجاه والاقبال وكيل المعارف الجليلة وأساتذة المدرسة وفي مدخلها تلاميذ المدرسة ينشدون أجمل أناشيد الترحيب والتكريم

ولقد مرّ جلالته بين صفوف هؤلاء التلاميذ الاطهار وهو يؤانسهم ويبشّ لهم ويشجعهم على ما هم في سبيله من التحلي بأنوار العلوم والمعارف ومكارم الاخلاق

ثم صعد جلالته الى الطابق العلوي من المدرسة وهي مزدانة بالاعلام العربية المنصورة ومنظمة أحسن تنظيم

ولما استقرّ بجلالته المقام تقدّم بين يدى جلالته حضرة الاستاذ الشيخ محمدطاهر مسعود الدباغ ناظر المدرسة واستأذن في ألقاء الخطبة الآتية :

مولانا صاحب الجلالة

يعجز لسان الفصيح ويكبو يراع اللسن البليغ ان اردت ان اعبر عما يخالج ضميري من الفرح والسرور بتشريفكم لهذه المدرسة التي دخلت في دور جديد منذ حلول أنوار ذاتكم العالية فارتقت الى ذروة المجد وتمكنت من زمام الفخر والسعد فباى لسان قوال اردد الى ذاتكم الملوكانية الهاشمية عبارات الشكر والثناء على ما منحتمونا من النعماء فقد تجاوزت مكارمكم الحد وجلت عن ان تعد لازلتم للعلم معزين . وبيد القائمين به آخذين وناصرين

سيدى ومولاى

مضى على هذا البلد الامين اعوام عديدة وابناؤه محرومون من نور العلم والورود على مورده العذب حتى صاروا فى ظمأ لايشفيه كوثر الرياض ولايميطه سلسبيل الحياض ومازالوا على هذه الحالة التى يتألم منها كل مسلم غيور على دينه ووطنه الى ان اراد الله ان تنقشع تلك السحابة المجدبة فارسل غيثه على ارض عليه فزهت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ولا اعنى بالغيث الا سيدنا ومولانا الحسين من رفع منار العلم فى هذا البلد الامين فلقد اوقفتم انفسكم ياسيدي لخدمة العلم منذ ولاكم الله امر هذه الامة

اجل فهذه المدارس تفتح تلو المدارس الا فى سبيل الله ما انت غارس انها لنهضة تمحضها البلاد وتتعهدها مليكنا بالحكمة والسداد فبينا نراك يا مولانا تسوس هنا وهناك كل حركة بدالك معها فى نجاحنا بارق أمل اذ نشعر بسرّ سرى من روحك الى اعماق السرائر فاضاءها فلا يلبث بها ان نجرد منها عزيمة تلوها عزيمة اخرى فحياك الله وبياك فى موقفك هذا بين عبيدك وابناء عبيدك تحرضهم على المثابرة على هذا العمل وتبث فيهم روح الصدق فى القول والاخلاص فى العمل فاسمح لى يا مولاى ان أتقدم الى جلالتكم بالاصالة عن نفسى والنيابة عن عبيدك اساتذة هذه المدرسة وتلاميذها وعن مؤسسها وإعضائها واجبات الثناء العاطر الذى يعجز لساني عن ادائه للحضرة الفخيمة الهاشمية مد الله فى طول عمركم للنفع والاصلاح مجرين وللخير والفلاح مسددين حتى يبلغ المجد حاجة فى نفسكم ورحم الله عبداً قال آمينا

فأجابه جلالته قائلاً :

﴿ يأبى ان الشكر لله وحده على أن وفقكم لهذا العمل الصالح الذى عليه مدار كل خير ، ونحن ﴾
﴿ لسنا الاّ واسطة لحصول هذه الحال التى مهدت لكم السبيل الى خدمة العلم الشريف الذى ﴾
﴿ لاتفوقه خدمة . وكفى مسلككم هذا شرفاً ورفعةً قوله تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم ﴾
﴿ والذين اوتوا العلم درجات » وقوله « وقل رب زدنى علما » فخدمة العلم هى اجلّ خدمة عند الله ﴾
﴿ والناس . وأنا نشكركم على ما تفرغتم له من هذه الخدمة العظمى كما انا نطلب منكم ان تشكروا الله ﴾
﴿ وحده على ما وفقكم اليه منها ﴾
﴿ وانى اعد من اكبر السعادة لي أن أرى مدرستكم على هذا النجاح العظيم ولقد كنت أسمع ﴾
﴿ عنها كثيراً فوجدت الآن أنها على اضعاف ما كنت اسمع عنها ﴾
﴿ ان مستقبل هذا الوطن فى ايديكم وايدي زملائكم اساتذة سائر المدارس فاحرصوا على أن يكون ﴾
﴿ مستقبل الوطن زاهراً بالعلم النافع والاخلاق الفاضلة . انا قد قمنا بوظيفتنا نحو بلادنا وقومنا ﴾
﴿ بازالة الموانع التى كانت فى سبيلهما ، وقد بقى عليكم أن تقوموا بوظيفتكم . وانا مستعدّ لاجراء ﴾
﴿ كل ما يطلب منى ، فانما نحن واسطة لكل ماتراه البلاد صالحاً لها والعلم راس الخير والصلاح ﴾

ولقد كان جلالة المنقذ ايده الله يلقى على الاساتذة هذه الكلمات الملوكية والدرر الغالية وعيناه الكريمتان مغرورقتان بالدموع سروراً بنتائج ما أراده لامته من الخير واستبشاراً بتحقيق مايؤمله فيها من النجاح . وكان اساتذة المدرسة والحاضرون كلهم السنة حمد وشكر على مايسمعونه من هذه الدروس التى سترفع الامة اوج السعد إن شاء الله

وعلى أثر ذلك استأذن حضرة الاستاذ الشيخ محمد طاهر الدباغ من حضرة صاحب الجلالة بأن يتشرف تلاميذ المدرسة بالمثول بين يدى جلالته فدخل التلميذ السيد ابو بكر بن السيد أحمد الحبشي وأحمد بن الشيخ عبد الغنى وتلا كل منهما بعض آيات من الكتاب الحكيم مفتتحة بسورة « انا فتحنا لك فتحاً مبينا » وبعد أن انتهيا من ذلك قال لهما جلالة الملك المعظم : لقد قلت قبل الآن لاخوانكم فى جدة انه ليس المقصد من الكتاب الحكيم تلاوته فقط بل العمل بهدايته وانى اكرر عليكم هذا واخبركم ان الببغاء ايضاً تستطيع أن تحفظ ماتعلمه وأما العلم الحقيقى فهو مزية البشر والعمل به مزية المهتدين منهم فاجتهد والتكونوا عالمين وعاملين

ثم دخل تلاميذ السنة الثالثة الثانوية يتقدمهم العلم العربي وفى ظله السيد ابراهيم بن السيد عبدالقادر الزواوى فألقى بين يدى جلالته الخطبة الآتية :

مليكنا المعظم وشريفنا المكرم

ان اعظم عيد عندنا هوهذا اليوم العظيم الذى هو غرة فى جبين الدهر وتاج لناشئة هذا العصر كيف لا وقد تشرفت مدرستنا بالذات الهاشمية الفخيمة واشرقت عليها انوار هذه الطلعة البهجة فلماذا لايلهج لساني وتنطق جوارحى وتعترف احساساتي بجزيل شكركم وعظيم فضلكم وانتم قد احييتم ما اندرس من المعارف فاخذتم بناصر رجالها ومنحتم ذويها منحكم العالية وآويتم طالبيها فى ظل حمايتكم وجميل رعايتكم حتى امكن للامة ان تخطو خطوة عظيمة فى سبيل التقدم الأدبي ففتحت المدارس وأنشأت المكاتب بفضل هذه الهمم العالية والتعطفات السامية فارتوت عقول الناشئة من سلسبيلها ورضعت الناشئة من البانها حتى صارت الامة تؤمل للبلاد رقياً وفلاحا وتقدما ونجاحا وماهذا الامن حسن عنايتكم وشريف اخلاصكم للبلاد وساكنيها والامة وبنيها

سيدى ومولاى . انكم سطرتم زيارتكم هذه على صفحات القلوب بمداد السرور . وطوقتم اعناقنا منناً تبقى مدى الدهور فوالذى انقذنا بك يامولاي لنشكرن فضلك ولنملين ذكرك ولننقشن محبتك على صفحات افئدتنا فتيقن سيدى انا عبيدك المخلصون لعرش جلالتكم المهيب وان هذه النفوس الصغيرة التى تمدها لامانيك الكبيرة تتقدم اليك تحت الراية العربية رافعة اصواتها بكلمة الشعار الوطنية ، كلمة بها نناغى ، بها نناجى ، بها النداء ، بها الدعاء فى السر والعلن وهى

فليعش مليكنا الحسين بن على

[ولما قال التلميذ « ان هذه النفوس الصغيرة » قال جلالته : بل هى نفوس كبيرة ، لانّ رتبة العلم فوق كل رتبة]

وجاء بعده تلاميذ السنة الثانية الثانوية يتقدمهم العلم العربي وفى ظله التلميذ السيد بكر بن محمد سعيد حمدي وهو فى الثانية عشرة من عمره فألقى الكلمة الآتية :

سيدى ان تلك الكلمات الذهبية الصادرة من هذه الروح العالية قد صادفت اذناً سامعة وقلباً واعيا فاستنارت بحكمها العقول وتغذت بلذيذ معانيها الارواح فأسأل الله ان يمد عصرك ويديم نصرك آمين

ثم تقدّم بين يدي جلالته تلاميذ السنة الاولى الثانوية يتقدمهم العلم العربي وفى ظله التلميذ السيد ابي بكر حبشى وهو فى سن الثانية عشرة ايضاً فألقى الكلمة الآتية :

مولاى

ان ذلك النور العظيم الذي اضاء جميع الكون قد خرج من هذه البلدة المقدسة فلاجرم اذا املت الامة رجوع ذلك النور بكم فبجدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم ظهر وبكم انشاء يعود آمين

فأجابه جلالته : نعم يا بنى ان ذلك النور العظيم قد اضاء من هذه البلاد ، ولكن اجدادكم الذين التفوا حول النبى صلى الله عليه وسلم في هذه البطاح قد ادّوا للعالم اجل خدمة بما قاموا به من نشر انوار الهداية واذاعة مبادىء الفضيلة . وان عليكم ان تقتدوا بهم وتسيروا على آثارهم . وذلك يكون بالجد فى تلقى العلم الشريف والحزم فى العمل به فاحرصوا على ان تؤدوا وظيفتكم لتكونوا خير خلف لخير سلف

[القبلة] : انا لم نر فى كل ما شاهدناه من الحفلات العلمية جلالاً وعظمةً كالذى رأيناه فى حفلة اليوم ، ولم نسمع دروساً في الحضّ على نشر العلم والتحلي به وتعداد فضائله كالذي سمعناه من جلالة مليكنا المعظم . وبما أن هذه الزيارة المباركة قد جرت اثناء مثول الجريدة للطبع فقد اضطررنا الى تأجيل نشر بقية الخطب واخبار الحفلة الى العدد الآتي . وهذا من حسن حظ جريدة القبلة اذ انه سيكون الفخر لعددين منها بالتحلي بهذه الدّرر الغالية والحكم السامية

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

ميدان فلسطين

القاهرة ـ في ١١ شعبان [بلاغ رسمي]

لم يحدث شيء يذكر في ميدان فلسطين من ٢٥ رجب الى ١٠ شعبان غير قيام جيوشنا بتخريب السكة الحديدية التركية . وفي يوم السبت ٢٨ رجب قدمنا مراكزنا في الشمال الغربي من موقع (الشيخ عجلان) مسافة ٨٠٠ يرد طولاً و ٥٠٠ يرد عرضاً . واطلقت مشاتنا نيرانها الشديدة على جنود العدو وكانت نخبة جنودنا المتمرنة تشترك مع مشاتنا في حركات الاستكشاف . وقد ظهرت على طيارات العدو علائم الكسل وعدم الميل الى الحرب . وان سفائننا الصغيرة قد برهنت على بسالة عظيمة وأسرت عدداً كبيراً من الاسرى . وبلغ عدد الاسرى في الاربعة الاسابيع الماضية مقدار ستة ضباط ومائة وخمسة وأربعين أسيراً من صنوف مختلفة

الميدان الفرنسوي

باريس ـ ١٠ شعبان

كان اطلاق مدافع مشاتنا مؤثراً في اراضي (فوكسيلون) و (لافوكس) وفي الشمال الشرقي من (ريمس) على (التل رقم ٢٠٨) الواقع في جنوب (بري اوبالك)

وضع العدو ألغاماً كثيرة ، واستولى على بعض الخنادق التي اتلفناها

هجمنا بشدة في (شمپانيا) وطردنا العدو من المراكز التي اخذ منها في الليلة الماضية بعض خطوات وهي واقعة في الشمال الشرقي من (مونت هوت) . وقد أصبحت خطوطنا منيعة

أسقطنا أمس خمس طيارات ألمانية

لوندرة ـ في ١١ شعبان

نشر المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : انا رددنا القوات الالمانية المهاجمة في الشمال الغربي من (بورسير) على طريق (باوم ـ كبري)

وهجمنا هجوماً ناجحاً على الاستحكامات التي استولى عليها العدو جنوب (ايبر) بعد أن مهدنا لهجومنا باطلاق القنابل

كانت حركات مشاتنا باهرة في الجنوب الشرقي من (ايبس) على شاطئ نهر (سكارب) وفي ارض (ايبر)

قذفت طياراتنا قنابلها يوم الثلاثاء ليلاً على مسافات بعيدة وقد حصلت من حركاتها فوائد حسنة في ضرب مراكز المؤونة وخطوط السكك الحديدية

اسقطنا ثلاث طيارات ألمانية وفقدنا نحن واحدة من طياراتنا

هجمت طياراتنا صباح أمس على مقر طيارات العدو في (سنت دنيس و ستيم)

هجمت طياراتنا البرية والبحرية في الليلة الماضية على مراكز الالمان في (زيبروغ) و (اوستند) و (روجز) وألقت مقادير عظيمة من القذائف

لوندرة ـ في ١٢ شعبان

قال المارشال هيغ في احد بلاغاته : هجمنا في الليلة الماضية على الجبهة الجنوبية من (شوسه) وتقدمنا هناك واسرنا جنوداً من جيش العدو

هجم العدو على مراكزنا التي تقدمنا فيها ليلاً وهي واقعة في الجنوب الشرقي من (شرس) وبعد أن تقدم قليلاً استأنفنا الهجوم عليه واسترجعنا منه كل الاراضي المفقودة عدا مركز واحد بقي في يده

هجمنا بكل نجاح على خنادق العدو جنوب (ايبر)

أظهر مشاة الالمان بسالة في (بليكورت)

واذاع المارشال هيغ بلاغاً آخر قال فيه : انا رددنا هجوم القوات الالمانية في الليلة الماضية جنوب (اوبي)

كان القتال متبادلاً بين المشاة في مواقع مختلفة من الخطوط الامامية

قامت طياراتنا في الامس بأعمال باهرة . فقد اسقطنا طيارة للعدو ، وسقطت ست طيارات من طياراته خارج دائرتنا وفقدنا نحن ثلاث طيارات

الميدان الايطالي

رومة ـ في ١١ شعبان

وصلت الى هنا طيارة انكليزية قادمة من نفس لوندرة . وقد مرت في طريقها على (باريس) و(تورون) و (ريزا)

جاء من مراسل روتر في الميدان الايطالي أن العدو هجم علينا بشدة أفواجاً أفواجاً عند (التل رقم ٥٩٢) و (التل رقم ٦٥٢) الواقعين في أراضي (فوديس) ولكنه فشل في هجومه وترك في أيدينا ثلاثة وثمانين أسيراً

اطلقت المشاة نيرانها بشدة في الشمال والشرق من (غورتنزيا) وشمال (الكارسو) و (دسو) رددنا في يوم الخميس هجوم الاعداء على (التل رقم ٦٥٢) وهجومين في جنوب (غرازنيا) و (تيفولي) هجمنا هجوماً مدهشاً في جنوب (كستا نيافزا) وتقدمنا بخطوطنا مسافة ٤٠٠ متر على طول الفي متر

قذفت طياراتنا قنابلها على المراكز العسكرية النمسوية وعلى ملتقى خطوط السكة الحديدية من (دوبنو) الى (اوبسينا) في الشمال الشرقي من (تريستا)

رومة ـ في ١٣ شعبان

أضرمت احدى الغواصات الفرنسوية لغماً لغواصة ألمانية كبيرة قبل اسبوع فأغرقتها وقد كان ذلك بعيداً من (كارسو) . وليس معلوماً اذا كانت هذه الحالة بعينها هي التي اعلنت سابقاً ولكن الصحف الفرنسوية اشارت الى بعض بيانات عن معركة غير المعارك التي حصلت بين غواصات الانكليز والالمان وتدل هذه البيانات على اغراق غواصة للعدو

ميدان الانضول

بتروغراد ـ في ١٢ شعبان [برقية لاسلكية]

رددنا هجوم خمسمائة كردي في الجنوب الشرقي من (ارزنجان)

نشبت معركة بيننا وبين الترك استولينا في نتيجتها على مرتفعات في أراضي (شالكي)

هجوم جوي

لوندرة ـ في ١١ شعبان [بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

قام اسطول الطيارات الانكليزي بهجوم كبير في الليلة الماضية من (دنكرك) على (اوستند) و(زيبروغ) و (بروجز) وقذف عليها قنابل كثيرة جاءت بنتائج حسنة . ثم عادت كل هذه الطيارات سالمة

في السواحل التركية

بتروغراد ـ في ١٢ شعبان [بلاغ رسمي روسي]

بينما كان الاسطول الروسي يجول في البحر الاسود على سواحل الانضول قبل ثلاثة أيام هاجم المواني التركية التي توجد فيها ذخائر حربية واطلق قنابله عليها وعلى مافيها من المواقع العسكرية والمعامل الحربية . ومن المواني التي اطلق عليها قنابله (شكرلي) و (سمسون) و (اوفيي) و (ادروس) . وقد دمر غير ذلك مائة وسبعة وأربعين مركباً شراعياً محملة بالمأكولات . وأسر سفينتين من ذات الشراعين وجاء بهما الى (طرزون)

الحالة في روسيا

بتروغراد ـ في ١١ شعبان

أتم ناظر العدلية اقامة دعواه على المسيو (سخوملينوف) الذي كان ناظر الحربية الروسية في سنة اعلان الحرب وتهمته تدور حول انقاص المؤونة الحربية واعطاء الاخبار لجواسيس النمسا وألمانيا

الدسائس الالمانية

شيكاغو ـ في ١٥ شعبان

أحيل على المحاكمة أربعة عشر شخصاً من ضمنهم قنصل ألمانيا السابق في شيكاغو لاتهامهم بدس الدسائس لاثارة الفتنة والهياج في الهند

جمهورية سلفادور والحرب

لوندرة ـ في ١١ شعبان

منحت جمهورية سلفادور للولايات المتحدة الاميركية مساعدة عسكرية بالمحافظة على حقوق الرعايا الاميركيين في بلادها . وعلى هذا فان جميع حكومات اميركا الوسطى أعلنت الحرب في جانب الحلفاء

[القبلة] جمهورية سلفادور مقاطعة صغيرة في اميركا الوسطى بين المكسيك وباناما من جهة المحيط الباسيفيكي . وان انضمامها مع سائر حكومات اميركا الوسطى الى جانب الحلفاء سيقضي على كل ما كان الالمانيون يملون انفسهم به من دس الدسائس في المكسيك